ممارسة الدبلوماسية الرقمية في ظل العصر الرقمي

م.م. راغب فالح حسن
الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية
raghebfaleh@gmail.com

مستخلص البحث:
إنّ الدبلوماسية الرقمية ما هي إلا امتداد للدبلوماسية بمفهومها التقليديّ، وهي تستند إلى الابتكارات وأنواع الاستعمال الناجمة عن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، بيد أن الأدوات الرقميّة لا تمثل إلا مجرد وسيلة لنقل المعلومات، فهي تساهم في تغيير وجه النشاط الدبلوماسيّ، إذ تمّ اتساع استعمالها في مختلف الدول لاسيما المتقدّمة منها في المجال السياسيّ والاقتصاديّ والثقافيّ، للمميزات التي تجنى منها ونجدّ تمّ استعمال وسائل التواصل الاجتماعيّ بكثرة من قبل وزارات الخارجيّة للوصول للأهداف المستهدفة، وإنها تتميز بجملة من الإيجابيات أبرزها سرعة وسعة انتشارها ليس للجهات المسؤولة فقط، وإنّما لشعوب الدول، واختصار الجهد والمال، وعلى الرغم من ذلك، إلا إنها لا تخلو من بعض سلبيات التي أبرزها عمليات السيبرانية التي تحدث على المواقع الرسمية وتؤدي إلى اختراق المعلومات.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية، الرقمية، عصر، التكنولوجيا، الرقمي.

المقدمة: introduction

الدبلوماسية الناجحة لاي دولة لا تكون جامدة وانّما متحركة تواكب التطور الذي يحدث في العالم، فنتيجة التطور في العالم الافتراضي وتأثيره في المجالات السياسية والاقتصادية والامنية والاجتماعية كافة، لابد من انضمام الوسائل الحديثة في المجال الدبلوماسي، فالدبلوماسية الرقمية هي تعبير عن انضمام السياسة الخارجية في العالم الافتراضي.

أهمية البحث Research importance: تكمن أهمية الموضوع من زيادة وتأثير وسائل التواصل الاجتماعيّ في العديد من قرارات السياسة الخارجية لمختلف دول العالم، ومن ثم لا بد من استغلالها بالشكل الصحيح من قبل وزارات خارجية الدول، الذي يخدم أهدافها الوطنية والاستراتيجية ويطور علاقاتها الدولية، فضلًا عن مواكبة التطور التكنولوجي وتعزيز الفاعلية والكفاءة من جهة، ومن جهة أخرى توسيع نطاق الدبلوماسية الرقمية.

مشكلة البحث Research problem: يعالج البحث المشاكل الأتية:

إذ نطرح تساؤل رئيس والذي هو (ماهي ممارسة الدبلوماسية الرقمية في ظل التطور التكنولوجي في وسائل الاتصالات؟)، وتتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات أبرزها:

- ماهية الدبلوماسية الرقمية وما بدايات استعمالها؟
- ابرز مجالات عمل الدبلوماسية الرقمية؟
- ماهي إيجابيات وسلبيات وتحديات هذه الدبلوماسية؟

فرضية البحثResearch hypothesis : يقوم البحث على فرضية مفادها (توسع استعمال الدبلوماسية الرقمية في العصر الحالي، وذلك تبعًا للتطور في البرامج التي سهلت التواصل بين مختلف شعوب العالم، لذا تمّ استعمالها في المجال السياسي، والاقتصادي، والثقافي، وذلك للفوائد التي تجنى من استعمالها واعتبارها مكمل للدبلوماسية التقليدية، ولكن على الرغم من ذلك، تواجهها عدة تحديات أبرزها عدم وجود قانون دولي ينظم عملها، فضلًا عن القرصنة والهجمات السيبرانية.

منهج البحث Research Methodology: تمّ استعمال المنهج التاريخيّ؛ وذلك لكون الموضوع يستلزم الرجوع إلى بعض التجارب التاريخيّة، إلى جانب المنهج الواقعي والتحليلي للحاجة لهما في البحث.

هيكلية البحث Research structure: تمّ تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث فضلًا عن المقدمة، والخاتمة، تمّ التطرق في المبحث الأول إلى مفهوم الدبلوماسية الرقمية وبدايات استعمالها، وفي المبحث الثاني، مجالات استعمال الدبلوماسية الرقمية، واما المبحث الثالث، إيجابيات وسلبيات الدبلوماسية الرقمية في العالم المعاصر.

المبحث الأول: الدبلوماسية الرقمية (مدخل مفاهيمي تحليلي)

The first section: Digital Diplomacy (An Analytical Conceptual Introduction)

تعدّ الدبلوماسية الرقمية شكل من أشكال الدبلوماسية العامة أو الشعبية، برز استعمالها نتيجة التطور التكنولوجي لا سيما في وسائل الاتصالات، إذ أصبح العالم قرية صغيرة، ولم يعدّ الاعتماد على أدوات الدبلوماسية العامة التي تعمل على رعاية الحكومة للبرامج التي تسعى لتوعية أو التأثير على الرأي العام في الدول الأخرى، والتي أدواتها الرئيسة هي المنشورات والصور المتحركة عبر الصحف والتبادل الثقافي والراديو والتلفاز، لم تعدّ كافية لتحقيق أهداف الدول في السياسة الخارجية[1]، أي تعدّ نتيجة لتطور الوسائل التكنولوجية، مما يستلزم الإحاطة بالبرامج كافة في مجال العمل الدبلوماسيّ لخدمة السياسة الخارجيّة لأيّ دولة، سيتمّ تقسيم المبحث من خلال مطلبين أساسيين وهما:

المطلب الأول: مفهوم الدبلوماسية الرقمية

The first requirement: the concept of digital diplomacy

هناك اختلاف بين باحثي العلوم السياسيّة حول تعريف الدبلوماسيّة الرقميّة تعريفًا دقيقًا، ولا يوجد تعريف محدد وجامع لها، لذا سيتم تناول عدة تعاريف لها وبيان اوجه التشابه والاختلاف بالاعتماد إلى بعض الباحثين المختصين والادبيات التي وضعتها بعض التجارب الدولية الرائدة في هذا المجال لاسيما وزارة خارجية بعض الدول التي استعملت العالم الرقمي في عملها.عرفت وزارة الخارجية البريطانية الدبلوماسية الرقمية بإنها ((حل مشكلات السياسة الخارجية باستعمال الإنترنت)) [2]، وتعتبر وزارة الخارجية الفرنسية ان الدبلوماسية الرقمية (هي امتداد للدبلوماسية بمفهومها التقليدي، وتستند إلى الابتكار وانواع الاستعمالات الناجمة عن تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، [3]وتم تعريف الدبلوماسية الرقمية كونها ((التأثير الإيجابي والسلبي للرقمنة على ممارسة العمل الدبلوماسي)) [4].لذا تم تعريف الدبلوماسية الرقمية بإنها شكل من اشكال الدبلوماسية العامة الجديدة التي تستعمل الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة ووسائل التواصل

---

[1] طلال راشد سالم جمعان الحارثي، التواصل الدبلوماسي في دولة الامارات العربية المتحدة أمام تحدي ثورة المعلومات، المجلة العربية للنشر العلمي، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، العدد (١٥)، الأردن ٢ كانون الثاني ٢٠٢٠، ص ٤٠٣.

[2] المصدر نفسه، ص٤٠٣.

[3]وائل عبد العال، الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية، مركز تطوير الأعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين، كانون الثاني ٢٠١٨، ص ٩.

[4] Ilan manor, what is digital diplomacy and how is it practiced around the world ? Abrief introduction , Annual Review of the Diplomatist magazine, November 2016, p.4.

الاجتماعي بمختلف انواعها كوسيلة لتعزيز العلاقات الدبلوماسية بمختلف جوانبها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية[1]. فإن تطور الإنترنت وسع بشكل كبير دور وإمكانيات الدبلوماسية العامة وخلق طرق جديدة للدبلوماسية العامة، التفاعل ليس فقط بين زعماء العالم، ولكن مع المنظمات غير الحكومية والأفراد ايضاً، أدى العدد المتزايد من مستخدمي الإنترنت، الذين يناقشون أهم المشاكل الاجتماعية والسياسية في الشبكات الاجتماعية، إلى أحداث تغيير في جوهر الدبلوماسية العامة الحديثة، تعتمد الدبلوماسية الرقمية على تطبيق الشبكات الاجتماعية لضمان تفاعل دبلوماسيي الدولة مع مستخدمي الإنترنت الأجانب، وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي، التي أصبح مستخدموها يلعبون بشكل متزايد دورا مهما في تعبئة المواطنين والرأي العام، ويمكن النظر إلى الدبلوماسية الرقمية من خلال منظور القوة الناعمة، التي عرفها جوزيف ناي بإنها تعني ((القدرة على وضع أجندة في السياسة العالمية من خلال الإقناع والإغراء وجذب الآخرين من خلال قوة معتقدات الفرد وقيمه وأفكاره، وليس من خلال قوة الإكراه العسكري أو الاقتصادي)) [2]. وكذلك تم تعريفها بإنها ((الاستعمال المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل موظفي دولة ما، من اجل تحقيق أهداف سياستها الخارجية وتحسين صورتها وسمعتها الدولية))، ومن الجدير بالذكر، إنها موجودة على مستويين؛ وزارة الخارجية والسفارات الموجودة حول العالم، ومن خلال العمل على هذين المستويين، يمكن للدولة ان تصمم رسائل سياستها الخارجية، وعلاقتها الوطنية للخصائص الفريدة للجماهير المحلية فيما يتعلق بالقيم والعادات والتقاليد والتاريخ والثقافة، مما يسهل قبول سياستها الخارجية والصورة التي تهدف إلى ترويجها[3].

وهناك تعريف اخر لها ((بإنها استعمال الإنترنت لتحقيق أهداف الدبلوماسية، من خلال تحديد المهمة الرئيسة التي تتمثل في جمع وتحليل المعلومات ذات الأهمية لمواقف السياسة الخارجية لبلد ما، وحماية المصالح الاقتصادية والسياسية والتجارية لبلدك في الخارج)) [4]. لذا نجد اهتمام واسع من قبل العديد من الدول لاسيما الدبلوماسيين والقادة السياسيين في اتقان الطرق التي تمكنهم من استعمال التكنولوجيا الرقمية الحديثة في تعزيز العلاقات الدولية لغرض تحقيق مصالح بلدهم [5]. يتضح مما سبق، هناك شبة تقارب في التعاريف الواردة أعلاه من خلال التأكيد على أهمية وسائل التكنولوجيا الرقمية ودورها في خدمة أهداف السياسة الخارجية لكل دولة.

---

[1] Viona rashica , The benefits and Risks of digital diplomacy , SEEU Review , Volume 13, Issue(1), published by south East European university in the international a cademic publisher de Gruyter, 2018, p.77.

[2] Liudmila Reshetnikova, e-Diplomacy as Instrument for Establishment of Interethnic Relations, Volgograd State University, Department of international relations, political science and area study, SHS Web of Conferences 50, Russian Federation, 2018, p.1. https://doi.org/10.1051/shsconf/20185001144

[3] وائل عبد العال، مصدر سبق ذكره، ص ٩.

[4] Brian Hocking and Jan Melissen, Diplomacy in the Digital Age, Institute of International Relations Clingendae, The Netherlands- The Hague, July 2015 , p.44.

[5] Bridget Verrekia, Digital Diplomacy and Its Effect on International Relations, SIT Graduate Institute,USA, Spring 2017, p.15.

المطلب الثاني: استعمال الدبلوماسية الرقمية

The second requirement: Using digital diplomacy

اختلف الباحثين في بدايات الدبلوماسية الرقمية فهناك من يرجع تاريخها إلى اعتماد التليغراف في الرسائل بين القادة والمسؤولين،اذ قال اللورد بالميرستون رئيس الوزراء ووزير الخارجية البريطاني الأسبق في خمسينيات القرن التاسع عشر عند تلقيه أول رسالة تلغراف عبارته المشهورة ((يا آلهي هذه هي نهاية الدبلوماسية)) [1].

هناك من يرى ان أصولها ترجع إلى الولايات المتحدة الأمريكية، نظراً لاستعمالها من قبل مؤسسات رسمية أو قادة سياسيين مثلا تمكنت وزيرة الخارجية الأسبق هيلاري كلينتون من تشكيل استراتيجيات السياسة الخارجية الأمريكية بالاعتماد على التكنولوجيا المتطورة، إذ انه خلال فترة عملها كوزيرة خارجية جعلت وسائل التواصل الاجتماعي كجزء لا يتجزأ من العديد من البرامج التي تديرها وزارة الخارجية وتسعى للاستفادة منها، وبهذا تميزت الولايات المتحدة في بداية القرن الحادي والعشرين باستعمالها سياسة الحوكمة التي تسهل وتصل إلى النتائج المرجوة التي تخدم الدولة ابعد من الدبلوماسية التقليدية من خلال الانخراط مباشرة مع الشعوب من جميع انحاء العالم [2].

لقد تم توسيع استعمالها مع ظهور المواقع الاجتماعية في بداية عام ٢٠٠٢م، وذلك مع انطلاق موقع فريندستر لتتوسع هذه المواقع ويزيد نسبة روادها مع أنشاء مواقع أخرى للتواصل الاجتماعي، لا سيما برنامج الفيسبوك الذي تأسس عام ٢٠٠٤م، على يد الأمريكي مارك زوكربيرغ في جامعة هارفارد، وكان الموقع متاحا في البداية لطلبة جامعة هارفارد فقط، ثم امتد ليشمل طلبة الجامعات الأمريكية ثم الثانوية وعدد محدود من الشركات، وبعدها إلى أوروبا ومختلف دول العالم، إذ يتيح هذا الموقع للأفراد الفرصة للإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات، وفضلاً عن ذلك برنامج يوتيوب الذي أسس في عام ٢٠٠٥م، ومن بعده برنامج تويتر الذي تم إنشاؤه في عام ٢٠٠٦م [3]، إذ تعد هذه البرامج من ابرز مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت في استعمال الدبلوماسية الرقمية بشكل واسع. ومن الجدير بالذكر، في عام 2012م بدأت دبلوماسية تويتر في التطور بشكل نشط وتم تسميتها باسم (Twiplomacy)، وفي هذا الصدد من المفيد الإشارة إلى أن شعبية موضوع (تويتر الدبلوماسي) زادت مع ظهور مقال (الدبلوماسية الإلكترونية: السياسة الخارجية) في عام 2012م، الذي أوضح زيادة عدد رؤساء ومسؤولي وزارات خارجية الدول الذين عملوا على إنشاء حسابات رسمية لبلدانهم في منصة تويتر [4].

أي مع تطور العلوم التكنولوجية وقوة وسهولة الاتصال والتواصل ما بين صناع القرار ومنصات التواصل الاجتماعي، ادركت اغلب الدول ذات السياسة الخارجية النشطة أهمية دمج الدبلوماسية الرقمية في عملية صنع قرار السياسة الخارجية، إذ تساهم الرقمنة في

---

[1] محمد عدنان محمود، الدبلوماسية في العصر الرقمي والتطور النوعي في الدبلوماسية التقليدية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد – العراق، ٢٠٢٠، ص ٦.

[2] Bridget Verrekia, op.cit, p.15.

[3] عائشة بوعشيبة وخيرة ويفي، الدبلوماسية الرقمية وبناء الصور الذهنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي دراسة لبعض التجارب العالمية، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، العدد (٢)، الجزائر، ديسمبر ٢٠١٩، ص ٢٤-٢٦.

[4] Liudmila Reshetnikova, op.cit. p.3.

تمكين السياسة الخارجية عن طريق رسائلها للجمهور الخارجي، وبيان أهدافها ومقاصدها وسياقاتها، والدفاع عنها وحمايتها من التشويه، واعتماد الاطار الفلسفي لها سواء كان مثاليا أو واقعيا أو أخلاقياً[1]. لقد أدركت الدول أهمية الدبلوماسية الرقمية وضرورة تدريب دبلوماسييها على استعمالها لتشكيل علاقاتها بالجمهور الخارجي، حسب تقرير صادر عن مركز إسطنبول للشؤون الرقمية (أكا) والمستعمل لقياس أداء الدبلوماسية الرقمية لعدد من وزارات الخارجية لدول العالم، وكانت الإحصائية لأول خمس دول الأعلى في مجال الدبلوماسية الرقمية وهي بالتسلسل كلا من: (بريطانيا، فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا الاتحادية، الاتحاد الأوروبي) [2]. ينظر المخطط رقم (1)

مخطط رقم (1)

يوضح ترتيب الدول الأعلى في استعمال للدبلوماسية الرقمية

المصدر: عادل عبد الصادق، الدبلوماسية الإلكترونية والمدخل الجديد لإدارة السياسة الخارجية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، 9 كانون الأول 2017، على الرابط الإلكتروني:

https://www.accronline.com/article_detail.aspx?id=28976

يتضح لنا مما سبق ان الدبلوماسية الرقمية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالتطور التكنولوجي لوسائل التواصل الاجتماعي، وإنها تعد ضرورة من ضرورات العالم المعاصر لغرض حماية وتعزيز أهداف الدول الخارجية، إذ نجد بدايات استعمالها لدى الدول المتطورة والتي تسعى لتأمين حماية كاملة لمصالحها الخارجية، لاسيما بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية.

المبحث الثاني: مجالات الدبلوماسية الرقمية

The second section: Areas of digital diplomacy

المطلب الأول: المجال السياسي

The first requirement: the political field

نظرا لأهمية وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الدولية، أنشأت اغلب دول العالم حسابات رسمية رقمية، إذ كشفت مصادر إعلامية متخصصة عن ان أكثر من 97% من رؤساء الدول وزعامات الحكومات والشخصيات السياسية لديها حضور رسمي على

[1] يحيى قاعود واشرف ابو خصيوان، الدبلوماسية الشعبية الرقمية دراسة في الدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية حملة اهيد ١٩٤ نموذجا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسة الاقتصادية، برلين – المانيا، ٢٠٢٠، ص ١٣.

[2] عائشة بوعشيبة وخيره ويفي، مصدر سبق ذكره، ص 34.

المنصات الإلكترونية مثل الفيس بوك وتويتر ومنصة اكس وغيرها، ويوجهون من خلالها مختلف الرسائل والأفكار السياسية لشعوبهم وشعوب البلدان الأخرى، نظرا لكون هذه المنصات تقدم فرصا وتحديات جديدة للسياسة الخارجية العالمية [1].

أثبتت الدبلوماسية الرقمية فاعليتها في تجاوز الأزمات من خلال إجراء اجتماعات إلكترونية في فترة انتشار فايروس كورونا عام 2020م، التحول السريع إلى التواصل الرقمي عبر الشاشات بدل المقابلة وجها لوجه كما كان سائد قبل الوباء، هذا الأمر يعد إنجاز وطفرة نوعية في مجال الدبلوماسية رغم ما واجهة البعض من معوقات [2].

أي تأثرت السياسة الخارجية والعلاقات الدولية لدول العالم والمنظمات الدولية والإقليمية المختلفة من تداعيات وباء كورونا، وانعكس ذلك في توقف العديد من الأنشطة الدبلوماسية بين دول العالم وتسببت في إلغاء العديد من الاجتماعات والمؤتمرات الدولية والإقليمية، إلا ان العالم الإلكتروني ساهم بشكل كبير في مواصلة عملها من خلال إجراء الاجتماعات الفديوية على الإنترنت [3]. فانعقدت أول جلسة عادية للجمعية العامة عبر برنامج Zoom في الثلاثاء الثالث من ايلول عام 2020م، وطلبت الأمم المتحدة من قادة الدول إرسال خطاباتهم مسجلة بالفيديو قبل أربعة أيام من بدأ الاجتماع [4]، وتوالت بعد ذلك عقد عدة اجتماعات إلكترونية. ولقد تم استعمال الدبلوماسية الرقمية في علاقات القوى الكبرى، إذ استعمل سفير الولايات المتحدة الأمريكية في روسيا الاتحادية مايكل ماكفول منصة متعددة الغايات، كان ينشر على تويتر عندما يتعلق الأمر بقضية معقدة، في حين يلجأ إلى برنامج الفيسبوك عندما يريد التحدث مع المجتمع الروسي، واوضح ماكفول بأن هذه المنصة سهلت له الوصول إلى وسائل إعلام معادية، كما مكنته من الحديث مع قطاع واسع من المواطنين الروس [5]. أي ان الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي من قبل وزارات الخارجية والبعثات الدبلوماسية أضفى على هذا المجال اعتمادا اكاديميا، إذ قدمت للبعثات فرصة ثمينة وسهله للتواصل المباشر مع جماهير الدولة المستقبلة ودول أخرى حول مواضيع متنوعة، ونتيجة لهذه الأهمية برزت ظواهر جديدة وقدمت منح دراسية للبحث في هذا الحقل الجديد أي الدبلوماسية الرقمية، فلجأت بعثات حكومات عديدة في الخارج

---

[1] ماهر حيدر نعيم الجابري وايهاب عزيز درفش الزيادي، دور الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الإسرائيلية – العربية بعد عام 2011م دراسة جيوبوليتيكية، مجلة اوروك للعلوم الإنسانية، العدد 3، المجلد 15، ج2، جامعة المثنى – كلية التربية للعلوم الإنسانية، العراق، 2022، ص 2581.

[2] ELSA HEDLING and NIKLAS BREMBERG , Practice Approaches to the Digital Transformations of Diplomacy: Toward a New Research Agenda, International Studies Review, Sweden, December 2021, p.2.

[3] عدنان حمود راضي، دور الأعلام العراقي في تشكيل الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية، مجلة الدراسات المستدامة، العدد 4، المجلد 3، السنة الثالثة، ملحق 1،الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، العراق، 2021م، ص 565.

[4] الموقع الرسمي للامم المتحدة، الاستجابة لكوفيد 19، ايلول 2020م، على الرابط الإلكتروني: https://www.un.org/ar/coronavirus/covid-19-mitigation-meetings

[5] بوناب كمال، الدبلوماسية الرقمية بين الوعود والتحديات، المركز العربي للبحوث والدراسات، 5 تموز 2020 م، على الرابط الإلكتروني: http://www.acrseg.org/41665

إلى استعمال برامج التواصل الحديثة، بهدف تعزيز الذات والتأثير على الرأي العام الدولي، والتأسيس لغرض توسيع التواصل الثنائي الاتجاه مع جماهير دول العالم [1].

المطلب الثاني: المجال الاقتصادي

The second requirement: the economic field

نلاحظ في المجال الاقتصادي ان التجربة الدنماركية متميزة في هذا المجال إذ عملت على تعيين أول سفير تكنولوجي بما يسمى مجموعة GAFA في إشارة إلى Amazon Facebook، google Apple وفي وادي السيليكون بسان فرانسيسكو في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، إذ أن التأثير المتزايد للشركات التكنولوجية على حياة البشر اصبح لا يقل أهمية عن الدول، منا دفع الدانمارك لتعيين السفير كاسبر كلينج لمهمة التواصل مع يمكن اطلاق عليه الجمهوريات الافتراضية، ويعد كاسبر كلنج الذي عمل لبلاده سابقا لدى إندونيسيا في الشبكات ما سماها الجمهوريات الافتراضية[2].

أي إن الدبلوماسية الرقمية جعلت لنفسها قنواتها الجديدة التي تختلف عن القنوات الدبلوماسية التقليدية، إذ أصبحت الشركات الرقمية الكبرى كفيس بوك وتويتر ويوتيوب وغيرها تنافس الدول والمنظمات الدولية في العديد من القضايا.

تتسابق الدول في استضافة مناطق وشركات كبرى رقمية لتنويع الاقتصاد، لكنها لن تنجح في مساعيها هذه من دون الدبلوماسية الرقمية، ان الحفاظ على استمرار الإنترنت بمعنى يستمر تدفق البيانات في جميع أنحاء العالم وهذا يعد أمر حيوي للاستقرار والرفاهية الاقتصادية ونمو البلدان فعلى سبيل المثال، قد يتسبب تعطيل التجارة الإلكترونية والخدمات المصرفية الإلكترونية وخدمات المنصات، مثل ايربند و أوبر، في اضطراب اقتصادي وخسارة كبيرة [3].وقد يتم وضع العلامة التجارية على وسائل التواصل الاجتماعي فوزارة الخارجية الكينية، على سبيل المثال، تستعمل العلامة التجارية كصورة لجميع وسائل التواصل الخاصة ببلدها، وذلك لتمييزها باعتبارها البوابة المالية لأفريقيا [4]. بعد انتشار وباء كورونا زادت الحاجة الماسة للدبلوماسية الإلكترونية إذ تم عقد عدد من اللقاءات والاجتماعات المهمة ومنها اجتماع الدول المصدرة للنفط (اوبك)، الذي اسفر عن التوصل إلى قرار لخفض الانتاج، والعديد من اللقاءات الثنائية بين رؤساء دول أو مسؤولين رسميين أو اجتماعات جماعية وغالبا ما تجري هذه الاجتماعات عبر برنامج free conference call أو برنامج Zoom [5].

---

[1] العربي العربي، الدبلوماسية الرقمية وتأثيراتها في العلاقات الدولية، مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية والأعلامية، العدد 10، السنة الثالثة، مركز الجزيرة للدراسات، مايو / آيار 2021م، ص 127-128.

[2] طلال راشد سالم جمعان الحارثي، مصدر سبق ذكره، ص 44.

[3] محمد عبد الكريم يوسف، الدبلوماسية الرقمية، الحوار المتمدن، 3 / 6 / 2022، على الرابط الإلكتروني: https://m.ahewar.org/s.asp?aid=758096&r=0

[4] Ilan Manor, op.cit.p.7.

[5] محمد عدنان محمود، مصدر سبق ذكره، ص ١٧.

المطلب الثالث: المجال الثقافي

The third requirement: the cultural field

عملت عدة دول على السعي لانتشار ثقافتها وتاريخها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تُعد فنلندا هي الدولة الأولى في العالم التي تنشر مجموعة الرموز التعبيرية الخاصة بها في تطبيق يتم تنزيله من المتجر الإلكتروني، يحتوي هذا التطبيق على 56 رمزا تعبيريا يوضح العادات و التقاليد الاجتماعية الفنلندية التي يصعب فهمها، من خلال هذا العمل جذبت حكومة فنلندا انتباه وسائل الأعلام، وتمكنت من تصنيف دولتها على إنها نابضة بالحياة من الناحية التكنولوجية، أمة تمتلك روح الفكاهة، وهذا الأمر تغلب على التصور الشائع لفنلندا باعتبارها دولة مظلمة وبلد مقفل من وجهة نظر البعض [1].

وبالمثل، في عام 2007، أطلقت وزارة الخارجية السويدية سفارة افتراضية في العالم الافتراضي، لأجل أن تكون هذه السفارة بمثابة مركز ثقافي من شأنه أن يعرض الفن السويدي من خلال المعارض والمحاضرات والحفلات الموسيقية، نظرا لكون وسائل التواصل الاجتماعي تجذب ملايين المستخدمين من جميع أنحاء العالم، ومن الجدير بالذكر، كانت هذه السفارة الافتراضية في الواقع أول سفارة عالمية في العالم [2].

وتم استعمال الدبلوماسية الرقمية كأداة من أجل إنشاء شبكات عبر الوطنية، في بعض الأحيان، قد تشمل هذه الشبكات جمعيات التمويل الأصغر والمنظمات غير الحكومية التي تتعاون في حملات المناصرة، مثل الحملة لإنهاء العنف العنصري في النزاعات، من خلال إنشاء شبكة عالمية تتألف من منظمات مجتمع مدني والدبلوماسيين في وزارة الخارجية تهدف للتأثير وحشد الرأي العام حول قضايا التمييز العنصري أو الإبادة الجماعية التي تتفشى في أوقات النزاع المسلح، وتهدف وزارات الخارجية لبعض الدول إلى تعزيز الشبكات مع جالياتها في الشتات، مثال واحد على هؤلاء الأنشطة هو برنامج اعرف الهند الهندي لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا والذي يستهدف الجيل الثاني الشتات (أي أبناء المهاجرين)، إذ يقدم موقع برنامج Know India الإلكتروني مجموعة من أنشطة للجيل الثاني من الشتات حتى يحتفظ هؤلاء بتراثهم الثقافي والرابط إلى بلدهم الأصلي [3]. يتضح مما تقدم أن استعمال الدبلوماسية الرقمية في مختلف المجلات السياسية، من خلال إجراء الاتصالات الدبلوماسية والاجتماعات بين قادة الدول، وإجراء بعض جوانب التقارب السياسي، وفي المجال الاقتصادي استعملت اغلب الدول الرقمنة لتسويق لعلاماتها التجارية، وبالمجال الثقافي والاجتماعي هو لجوء بعض الدول إلى نشر تطبيقات خاصة عن ثقافتها وعاداتها وتقاليدها وتاريخها، وذلك لكي يكون دعاية للسياحة أو التبادل الثقافي مع مختلف الدول الأخرى.

[1] **Ilan Manor, op.cit , p.6.**

[2] **Ibid, p.6.**

[3] **Ibid.p.7.**

المبحث الثالث: إيجابيات وسلبيات الدبلوماسية الرقمية في العالم المعاصر

The third section: The pros and cons of digital diplomacy

تعد الدبلوماسية الرقمية أداة مكملة لعمل الدبلوماسية التقليدية، يمكن أن تساعد أي بلد على تحقيق أهداف سياسته الخارجية، وتوسيع نطاق الوصول الدولي، والتأثير على الأشخاص الذين لن تطأ أقدامهم أبدا أيا من سفارات العالم، ان الرقمنة في العلاقات الدولية جلبت معها العديد من الفوائد أو الإيجابيات، إلا إنها لا تخلو من السلبيات، لذا سيتم تناول المبحث من خلال المطالب الأتية:

المطلب الأول: إيجابيات الدبلوماسية الرقمية

The first requirement: the positives of digital diplomacy

من إيجابيات الدبلوماسية الرقمية في العالم المعاصر هي الآتي:

أولاً: التواصل الاوسع / توفر وسائل التواصل الاجتماعي الفرصة للوصول إلى مواطني البلدان الأخرى، فإن مناقشة السياسة الخارجية والمشاكل العالمية اصبحت ليس على مستوى الدبلوماسيين فقط، وانما أيضا المستخدمين العاديين للإنترنت والهواتف المحمولة يمكن أن تساعد في تعزيز الأمن الدولي من خلال تكوين جو من الثقة في العلاقات الدولية، وفي هذا السياق، تساهم برامج الدبلوماسية الرقمية في تشكيل فضاء معلوماتي واحد، وعالمي للمجتمع المدني، فضلا عن طي نظام الإدارة في السياسة العالمية وحل الأزمات والمشاكل التي تمس جميع دول العالم، أي ينبغي النظر إلى الانتشار الواسع لمنصات التواصل الاجتماعي ووسائل الأعلام الجديدة واستخدامها من قبل الدول على أنه مصدر لفرص جديدة لمعرفة حالات الصراع وحلها، وفي الواقع، فإن مناقشة مشاكل ما بعد الصراع على مستوى مستخدمي الإنترنت العاديين عبر الهواتف المحمولة يمكن أن تساعد في تعزيز وتكوين جو من الثقة في العلاقات الدولية [1].

ثانيا: سرعة العمل / يساهم تطور وسائل الاتصالات في سرعة تدفق المعلومات بين البعثات ومركز الوزارة، فاصبح بإمكان رئيس البعثة تلقي الكتب الرسمية والتعليمات بشكل يومي، فضلا عن اتساع تأثير الدبلوماسية من خلال القدرة على إرسال الرسائل خلال وقت قصير جدا، ويمكن ان تصل لعموم الرأي العام حول اية قضية سواء عالمية أو محلية [2]، فضلا عن توفر لوزارة الخارجية مزيدا من المعلومات التي تساعد في حل اغلب المشكلات على سبيل المثال يستعمل المسؤولين في مناطق النزاع وسائل التواصل الاجتماعي لغرض حشد الدعم وتنظيم الاحتجاجات والتواصل وابلاغ العالم بالأحداث بدولهم لاسيما في الاماكن التي يتعرض فيها الأعلام غالبا للمنع والحظر [3].

ثالثا: قلة التكاليف / ان التكنولوجيا الحديثة في مجال الاتصالات تتمثل بتكلفتها المنخفضة إلى حد كبير، ويمكن الاستغناء عن إرسال بعثة خاصة للتفاوض حول موضوع معين، بفضل التطور في الاتصالات يمكن التفاوض باستعمال المكالمات الفديوية الإلكترونية

---

(1) **Liudmila Reshetnikova, op.cit. p.3 .**

(2) **محمد عدنان محمود، الدبلوماسية في العصر الرقمي والتطور النوعي في الدبلوماسية التقليدية، المجلة العراقية للعلوم السياسية، العدد 2، تموز 2020م، ص 59.**

(3) **مرام بنت مساعد العصيمي، مستقبل الدبلوماسية الرقمية السعودية خلال العقدين القادمين في ظل التحولات الدولية الراهنة، المجلة العربية لبحوث الأعلام والاتصال، العدد (35)،تشرين الأول / كانون الأول 2021م، ص 629.**

دون الحاجة للسفر الذي يكون مكلفا للغاية لا سيما في الدول الاقل نموا [1]، فضلاً عن الآثار البيئية التي تنتج عن كثر السفر لغرض التباحث حول موضوع معين، والذي قد لا يأتي بنتيجة للدولة، وجهت انتقادات لمؤتمر الامم المتحدة بشأن تغير المناخ الذي عقد في كوبنهاغن عام 2009م، لاحظ النقاد السياسيون المفارقة في سفر المفاوضين الالاف الاميال في الطائرات عالية الانبعاث من اجل مناقشة افضل السبل لخفض الانبعاثات الملوثة للبيئة، ووجهت انتقادات مماثلة في مؤتمرات أخرى متعددة الأطراف، مثل قمة مجموعة العشرين، سأل منتقدو مؤتمر تورنتو ٢٠١٠ عما اذا كان من الحكمة ان ينخرط رجال الدولة في اجتماعات باهضة التكلفة في وقت يعاني العالم من الركود [2].

المطلب الثاني: سلبيات الدبلوماسية الرقمية

The second requirement: The negatives of digital diplomacy

تعاني الدبلوماسية الرقمية من عدة سلبيات وهي الآتي:

أولاً: قلة كفاءة نتائج حل المشكلات: إذ ان هناك بعض الاجتماعات لم تؤد إلى نتائج مرضية، إذ كانت إلى حد ما اجتماعات فديوية شكلية تبادل خلالها الرؤساء أو الدبلوماسيين الاجتماع عبر برنامج اتصال فيديوي، أي صعوبة إجراء مفاوضات حقيقية والانخراط في نقاش جاد من دون تواصل بشري ومحادثات جانبية، وذلك لصعوبة إجراء تفسير للغة الجسد، فعلى سبيل المثال، في أي قمة متعددة الأطراف الكثير من التفاصيل الدقيقة لعدة اتفاقيات يتم التوصل إليها عادة عبر الاجتماعات الشخصية بين القادة، التي تتطلب مناقشات خاصة وغير رسمية على هامش الاجتماعات، وهذه المسائل يصعب تحقيقها بالتواصل الإلكتروني [3]، فضلا عن ذلك، صعوبة اتخاذ قرار في السياسة الخارجية، وذلك لوجود عدة أطراف ومتداخلة في العلاقات الدولية والمجال الدبلوماسي، فاصبح على عاتق صانع القرار اخذ بعين الاعتبار السرعة ووسائل الأعلام والتواصل الاجتماعي التي يمكنها ان تكون عامل ضغط عليه في بعض الحالات لاتخاذ قرار سريع بشأن قضية ما، ومن ثم قد يكون لهذا القرار بهكذا طريقة نتائج عكسية وتداعيات سلبية [4].

ثانيا: عدم وجود نص قانوني يؤطرها / أحد سلبيات الدبلوماسية الرقمية هو غياب نص قانوني دولي يحمي عملها، وكذلك غياب العادات والتقاليد التي يمكن ان تؤسس علاقات دولية متوازنة، لا سيما مع بروز فاعلون من غير الدول يمارسون النشاط الدبلوماسي، هذا ما يجعل منهم عناصر مؤثرة في العلاقات الدولية [5].

---

[1] محمد عدنان محمود، الدبلوماسية في العصر الرقمي والتطور النوعي في الدبلوماسية التقليدية، المجلة العراقية للعلوم السياسية، مصدر سبق ذكره، ص 59.

[2] Corneliu Bjola and Marcus Holmes, DIGITAL DIPLOMACY Theory and practice, Library of Congress, 2015, p.13.

[3] عدنان حمود راضي، مصدر سبق ذكره، ص 567.

[4] محمد عدنان محمود، الدبلوماسية في العصر الرقمي والتطور النوعي في الدبلوماسية التقليدية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، مصدر سبق ذكره، ص 15.

[5] كرليفة سامية، وظائف الدبلوماسية الرقمية في ظل احكام القانون الدولي والتحديات الراهنة، مجلة دراسات البصرة، وقائع المؤتمر العلمي الوطني الثامن، العدد (44)، محلق خاص (2)، السنة 17، كلية القانون، حزيران 2022م، ص 439.

ثالثا: التهديد السيبراني / مخاطر وتهديدات الجرائم السيبرانية والقرصنة والإرهاب السيبراني، ينظر إلى الإنترنت على إنها سهله التعرض لخطر القرصنة الإلكترونية، التي تؤدي إلى تسريب المعلومات الحساسة والمؤثرة على السياسة الخارجية للدولة وعلاقاتها الدولية، وفرض أيديولوجية غريبة ودعاية خارجية غير سياسية، كوسيلة لحرب المعلومات[1] ، أي كونها تستعمل أدوات الشبكة الإلكترونية، يمكن أن تكون الدبلوماسية الرقمية عرضة للاختراقات السيبرانية والتجسس الإلكتروني، فضلاً عن تأثيرات الأخبار الغير صحيحة، التي تشوش على الاتصالات الدبلوماسية الرسمية، وتخلق توترات بين الدول[2].

رابعا: اشعال الأزمات / للدبلوماسية الرقمية وجه آخر يتسبب في إشعال الأزمات والمشاكل بين الدول، فكثيرا ما تتسم الكتابة عبر الإنترنت باللحظية والانفعالية ولا تخضع لقيود والتزامات الدبلوماسية التقليدية، ما يتسبب في خلق الأزمات، كالأزمة التي ظهرت بين البرازيل وفرنسا في اعقاب حرائق غابات الامازون في آب عام 2019م، نتيجة التلاسن الحاد على شبكات التواصل بين البرازيلي ونظيره الفرنسي، وكذلك الصدامات الكثيرة التي دخلت بها الولايات المتحدة الأمريكية سبب تغريدات الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب على تويتر مع خصومة وحلفائه[3]، فكتابة التغريدة ونشر الصورة أو المقطع الفيديوي وحتى التعليق، يمكن ان يؤثر في العلاقات الدولية، فنقص المعرفة لدى الدبلوماسيين حول استعمال تقنيات الاتصالات الحديثة تؤدي لعواقب وخيمة وصراعات حادة وربما لا تكفيها إقالة مسؤول أو تقديم اعتذار رسمي، لذا يجب على وزارة الخارجية لكل دولة تدريب طواقمها للتعامل الأمثل مع الأدوات الرقمية لتجنب أكبر قدر ممكن من المخاطر والأضرار السياسية، كما تحتاج أن يكون لديها موظفين دائمين متخصصين للتعامل مع هذه الملفات[4].من خلال استعراضنا لإيجابيات وسلبيات الدبلوماسية الرقمية اتضح لنا، يمكن الاستفادة قدر المستطاع من إيجابيات هذه الدبلوماسية، وتجاوز سلبياتها من خلال الدمج بين الدبلوماسية الرقمية والتقليدية، وذلك حسب طبيعة الموضوع، إذ يمكن استعمال الاتصال الإلكتروني لبعض القضايا البسيطة، واللجوء إلى الاتصال الشخصي فقط لكبار قادة الدول لحل القضايا المستعصية، هذا الأمر يسهم في خفض تكاليف وزارات خارجية اغلب الدول، لاسيما المحدودة القدرة الاقتصادية بنسبة كبيرة.

---

(1) Liudmila Reshetnikova, op.cit. p. .3

[2] عبدالله فوده، الدبلوماسية الرقمية نظرة على المميزات والتحديات، مجلة الدبلوماسي الدولية، لندن، 4 آذار 2023م، على الرابط الإلكتروني: https://idmagazine.diplomatic.ac/2023/03/4/

(3) ظفر عبد مطر، الدبلوماسية الرقمية في وزارة الخارجية العراقية...الدور والأهمية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 1، المجلد 7، عدد خاص بالندوة العلمية السنوية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية،العراق، 2024م، ص 13.

(4) عبدالله حمودات، الدبلوماسية الرقمية لماذا علينا الحذر من استخدامها، نون بوست، 21 آذار 2019م، على الرابط الإلكتروني: https://www.noonpost.com/content/27059/

الخاتمة: Conclusion

ان تزايد وتطور الوسائل الحديثة في الاتصالات دفعت بضرورة التكيف الدبلوماسي معها، من خلال ظهور استعمال الدبلوماسية الرقمية كمكمل لعمل التقليدية ونتيجة حتمية للتطور في برامج التواصل الاجتماعي، ومن ثم تم استعمالها في المجال السياسي من خلال انشاء حسابات رسمية لرؤساء الدول أو وزارة الخارجية يتم إرسال رسائل من خلالها لمختلف دول العالم، وكذلك إجراء اتصالات واجتماعات فديوية على مستوى قمم متعدد الأطراف أو ثنائية، فضلا عن استعمالها في المجال الاقتصادي إذ تعتمد بعض الدول على العالم الرقمي اعتمادا كليا، ولا يمكن إغفال دورها الثقافي في نشر عادات وتاريخ وثقافة الدولة. ووفرت الرقمنة لعالم الدبلوماسية ميزات عدة ابرزها سرعة انتشار المعلومات، والوصول لشعوب الدول كافة، إلا إنها لا تخلو من تحديات وسلبيات ابرزها عدم وجود قانون دولي يؤطرها، فضلا عن احتمالية الهجمات الإلكترونية، وقلة الخبرة لدى الدبلوماسيين. **أي** انه من الصعب أن نتصور أن الدبلوماسية الرقمية ستحل محل الدبلوماسية التقليدية تماما بمعناها الكلاسيكي، ولكن مع ذلك فإن الدبلوماسية الإلكترونية كأداة خاصة يمكن أن تعزز نشاط الدولة في السياسة الخارجية المعاصرة والعلاقات بين الدول.

المصادر: Sources

أولاً: الكتب العربية:

1- محمد عدنان محمود، الدبلوماسية في العصر الرقمي والتطور النوعي في الدبلوماسية التقليدية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد – العراق، ٢٠٢٠.

2- وائل عبد العال، الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية، مركز تطوير الأعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين، كانون الثاني ٢٠١٨.

3- يحيى قاعود واشرف ابو خصيوان، الدبلوماسية الشعبية الرقمية دراسة في الدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية حملة اهيد ١٩٤ نموذجا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسة الاقتصادية، برلين – المانيا، ٢٠٢٠م.

ثانيا: الدراسات والبحوث

1- طلال راشد سالم جمعان الحارثي، التواصل الدبلوماسي في دولة الامارات العربية المتحدة أمام تحدي ثورة المعلومات، المجلة العربية للنشر العلمي، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، العدد (١٥)، الأردن، ٢ كانون الثاني ٢٠٢٠.

2- ظفر عبد مطر، الدبلوماسية الرقمية في وزارة الخارجية العراقية...الدور والأهمية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 1، المجلد 7، عدد خاص بالندوة العلمية السنوية، الجامعة المستنصرية/ مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العراق، 2024م.

3- عائشة بوعشيبة وخيرة ويفي، الدبلوماسية الرقمية وبناء الصور الذهنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي دراسة لبعض التجارب العالمية، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، جامعة الجزائر، العدد (٢)، الجزائر، ديسمبر ٢٠١٩.

4- عدنان حمود راضي، دور الأعلام العراقي في تشكيل الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية، مجلة الدراسات المستدامة، العدد 4، المجلد 3، السنة الثالثة، ملحق 1،الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، العراق، 2021م.
5- العربي العربي، الدبلوماسية الرقمية وتأثيراتها في العلاقات الدولية، مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية والأعلامية، العدد 10، السنة الثالثة، مركز الجزيرة للدراسات، مايو / آيار 2021م.
6- كرليفة سامية، وظائف الدبلوماسية الرقمية في ظل احكام القانون الدولي والتحديات الراهنة، مجلة دراسات البصرة، وقائع المؤتمر العلمي الوطني الثامن، العدد (44)، محلق خاص (2)، السنة 17، كلية القانون، حزيران 2022م.
7- ماهر حيدر نعيم الجابري وايهاب عزيز درفش الزيادي، دور الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الإسرائيلية – العربية بعد عام 2011م دراسة جيوبوليتيكية، مجلة اوروك للعلوم الإنسانية، العدد 3، ج2، المجلد 15، جامعة المثنى – كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2022.
8- محمد عدنان محمود، الدبلوماسية في العصر الرقمي والتطور النوعي في الدبلوماسية التقليدية، المجلة العراقية للعلوم السياسية، العدد 2، تموز 2020م.
9- مرام بنت مساعد العصيمي، مستقبل الدبلوماسية الرقمية السعودية خلال العقدين القادمين في ظل التحولات الدولية الراهنة، المجلة العربية لبحوث الأعلام والاتصال، العدد (35)،تشرين الأول / كانون الأول 2021م.

ثالثا: الإنترنت

1- الموقع الرسمي للامم المتحدة، الاستجابة لكوفيد 19، ايلول 2020م، على الرابط الإلكتروني: https://www.un.org/ar/coronavirus/covid-19-mitigation-meetings
2- بوناب كمال، الدبلوماسية الرقمية بين الوعود والتحديات، المركز العربي للبحوث والدراسات، 5 تموز 2020 م، على الرابط الإلكتروني: http://www.acrseg.org/41665
3- محمد عبد الكريم يوسف، الدبلوماسية الرقمية، الحوار المتمدن، 3 / 6 / 2022، على الرابط الإلكتروني: https://m.ahewar.org/s.asp?aid=758096&r
4- عبدالله فوده، الدبلوماسية الرقمية نظرة على المميزات والتحديات، مجلة الدبلوماسي الدولية، لندن، 4 آذار 2023م، على الرابط الإلكتروني: https://idmagazine.diplomatic.ac/2023/03/4/
5- عبدالله حمودات، الدبلوماسية الرقمية لماذا علينا الحذر من استخدامها، نون بوست، 21 آذار 2019م، على الرابط الإلكتروني: https://www.noonpost.com/content/27059/
6- عادل عبد الصادق، الدبلوماسية الإلكترونية والمدخل الجديد لادارة السياسة الخارجية، المركز العربي لابحاث الفضاء الإلكتروني، 9 كانون الأول 2017، على الرابط الإلكتروني: https://www.accronline.com/article_detail.aspx?id=28976

رابعا: المصادر الاجنبية

1- Brian Hocking and Jan Melissen, Diplomacy in the Digital Age, Institute of International Relations Clingendae, The Netherlands-The Hague, July 2015.
2- Bridget Verrekia, Digital Diplomacy and Its Effect on International Relations, SIT Graduate Institute,USA, Spring 2017.
3- Corneliu Bjola and Marcus Holmes, DIGITAL DIPLOMACY Theory and practice, Library of Congress, 2015.
4- ELSA HEDLING and NIKLAS BREMBERG, Practice Approaches to the Digital Transformations of Diplomacy: Toward a New Research Agenda, International Studies Review, Sweden, December 2021.
5- Ilan manor, what is digital diplomacy and how is it practiced around the world ? Abrief introduction, Annual Review of the Diplomatist magazine, November 2016.
6- Liudmila Reshetnikova, e-Diplomacy as Instrument for Establishment of Interethnic Relations, Volgograd State University, Department of international relations, political science and area study, SHS Web of Conferences 50, Russian Federation, 2018, p.1. https://doi.org/10.1051/shsconf/20185001144
7- Viona rashica,The benefits and Risks of digital diplomacy, SEEU Review,Volume 13, Issue(1), published by south East European university in the international a cademic publisher de Gruyter, 2018.

Practicing Digital Diplomacy In The Digital Age

Assist. Lecturer Ragheb Faleh Hassan
Al-Mustansiriyah University/College of Political Sciences
raghebfaleh@gmail.com

Abstract:

Digital diplomacy is nothing but an extension of diplomacy in its traditional sense, and it is based on innovations and types of use resulting from information and communications technologies. However, digital tools represent only a means of transferring information. They contribute to changing the face of diplomatic activity, as their use has expanded in various countries. Especially the advanced ones in the political, economic and cultural fields, due to the advantages gained from them, and we find that social media has been widely used by foreign ministries to reach the targeted goals, it is characterized by a number of positives, the most prominent of which is the speed and breadth of its spread, not only to the responsible authorities but also to the peoples of countries, and the reduction of effort and money. Despite this, it is not devoid of some negatives, the most prominent of which are the cyber operations that occur on official websites and lead to the hacking of information

Keywords: diplomacy, digital, era, technology, digital.